الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامـــعـــة غـــردايـــة

كليـــة الآداب واللغـــات

قسم اللغة والأدب العربي

المفارقة في الافتتاح أحمد مطر الشعرية

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

التخصص:الأدب العربي ونقده

إعداد الطـــالبتين:

التونسي ســـــارة

أولاد بهون عائشة

إشراف الأستاذ:

جهلان محمد

السنة الجامعية: 1434/1433هـ-2013/2012م

الاختصارات المستعملة في الدراسة:

ط: الطبعة	د. ت.ط: دون تاريخ الطبع.
ص: الصفحة	م س: المصدر أو المرجع السابق.
ج: الجزء	م ن: المصدر أو المرجع السابق.
تح: تحقيق	ع: العدد.
مرا: مراجعة	ص ن: الصفحة نفسها.
مج: المجلد	

خطة البحث

المبحث الأول: مفهوم المفارقة عند العرب وغيرهم

المطلب الأول: مفهوم المفارقة في الدرس البلاغي العربي (التونسي سارة).

- المفارقة والسخرية
- المفارقة والصورة الفنية

المطلب الثاني: المفارقة في النقد العربي والغربي المعاصر (أولادبهون عائشة).

- مفهوم المفارقة في الدرس النقدي الحديث
- المفارقة عناصرها وأنواعها

المبحث الثاني: المفارقة في لافتات أحمد مطر

المطلب الأول: أحمد مطر ولافتاته الشعرية (أولادبهون عائشة).

- أحمد مطر حياته
- طبيعة الإبداع في اللافتات الشعرية

المطلب الثاني:مظاهر المفارقة في شعر أحمد مطر (التونسي سارة).

- المفارقة اللاشخصية
- مفارقة الاستخفاف بالذات
- مفارقة الفجاجة
- مفارقة الكشف عن الذات
- مفارقة التنافر البسيط
- المفارقة الدرامية
- مفارقة الأحداث
- المفارقة ذات الطرفين المعاصرين
- المفارقة ذات المعطيات التراثية

المقدمـــــة:

الحمد لله العليم الهادي، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد المبعوث رحمة للعباد، وعلى آله أعلام الإسلام وأصحابه مصابيح الظلام، وعلى من سلك طريقه واقتفى أثره وتبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد:

لقد استطاع عدد من فرسان القصيدة المعاصرة أن يبتكروا مستخدمات جديدة للعبارة العربية، بحيث يفتت الشاعر دلالات ألفاظه ويصنع لغته الخاصة، ومن هذا التركيب تنبع "المفارقة" في أشعارهم، فالمفارقة هي صيغة من التعبير تفترض من المخاطب ازدواجية الاستماع والفهم، زد على ذلك أنها نوع من التضاد بين المعنى المباشر المنطوق والمعنى غير مباشر، والقارئ أو المخاطب يكتشفه من خلال السياق.

إن المفارقة من الموضوعات التي استقطبت اهتمام الكثير من الدارسين، ويمكن أن تكون مجالا فسيحا للدراسة والتحليل، وقد ارتأينا دراسة المفارقة باعتبارها عنصرا يصنع جمالية الشعر المعاصر، فحاولنا إبرازها من خلال شعر "أحمد مطر"، فقد تجلت المفارقة كثيرا في لافتاته، فكان عنوان دراستنا "**المفارقة في لافتات أحمد مطر الشعرية** ".

وقد اخترنا المفارقة للدوافع التالية:

-أن المفارقة ليست مجرد وسيلة تزيين للقول أو للعمل الأدبي، كما أنها ليست مجرد شكل جميل ذو نكهة معينة.

-معرفة أنواع المفارقة وعناصرها.

-البحث في وظيفة المفارقة وما تؤديه في صنع جمالية الشعر.

-معرفة دور المفارقة وأثرها في العمل الأدبي.

أما دراستها وتطبيقها في شعر أحمد مطر فالدافع أيضا هو:

-من مجرد القراءة الأولى للعناوين الشعرية في لافتات أحمد مطر تجعل المتلقي يتجاوز كسر أفق التوقع إلى ما يسمى بتغيير الأفق.

-براعة الشاعر في اختياره لألفاظ شعره الجريء المفارق؛ الذي جمع الغريب وغير المألوف، وهذا يغوي المتلقي ويغريه، وبذلك يحاول اكتشافها بدافع الدهشة والفضول.

وهناك مجموعة من الأسئلة يمكن أن تثار في هذا الموضوع:

-ما هي المفارقة؟ وما هي أنواعها وعناصرها؟

-ما تعريف المفارقة عند الغرب وهل عرف العرب هذا المصطلح؟

-من هو أحمد مطر وما طبيعة الإبداع في لافتاته؟

-غير أن الإشكالية الأساسية التي يتمحور حولها البحث، فهي: أين تكمن المفارقة في لافتات أحمد مطر وكيف وظفها في شعره؟ وللإجابة على كل هذه الأسئلة اتبعنا الخطة التالية:

المقدمة.

المبحث الأول: مفهوم المفارقة عند العرب وغيرهم.

-**المطلب الأول: مفهوم المفارقة في الدرس البلاغي العربي**، فقد كان الحديث فيه عن مفهوم المفارقة والسخرية من الجانب اللغوي والاصطلاحي، والمفارقة وعلاقتها بالتصوير الفني .

- **المطلب الثاني: المفارقة في النقد العربي والغربي المعاصر**، تعرضنا فيه للحديث عن مفهوم المفارقة في الدرس النقدي الحديث، والحديث عن أنواع المفارقة وعناصرها.

المبحث الثاني:فتمثل في إظهار المفارقة في لافتات أحمد مطر وقد قسمناه إلى مطلبين:

- **المطلب الأول**: فقد تناولنا فيه نبذة عن حياة الشاعر وطبيعة الإبداع في لافتاته.

- **المطلب الثاني**: أبرزنا بعض المفارقات التي تناولها أحمد مطر في لافتاته .

ثم **الخاتمة** التي تضمنت النتائج التي توصلنا إليها.

أما بالنسبة للمنهج فلم نستخدم منهجا محددا لهذه الدراسة، إذ تنوع بين المنهج التاريخي لتتبع المراحل التاريخية لمصطلح المفارقة، وبين المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف بعض حالات وأنواع المفارقة التي تناولها أحمد مطر في لافتاته.

والعراقيل التي واجهتنا هي قلة المصادر والمراجع التي تخدم هذا الموضوع، وأيضا الصعوبة في تشعب مصطلح المفارقة وأخذها أكثر من تسمية وتعدد أشكالها وأنماطها مما يصعب على الباحث تحديدها.

كما واجهنا صعوبة في إيجاد النصوص النهائية المطبوعة لقصائد أحمد مطر، فكما هو معلوم أنه لم ينشر أعماله الشعرية الكاملة بنفسه حتى اليوم، وكل المجموعات المنشورة التي في المكتبة العربية هي من تجميعات دور النشر أو الباحثين الخواص و لم يقرَّ بها الشاعر.

إضافة إلى ذلك صعوبة في تصنيف المفارقة في شعر أحمد مطر لقلة الدراسة حوله.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العديد من المصادر والمراجع، والتي استعنا بها أكثر هما:

-كتاب فن القص في النظرية والتطبيق، نبيلة ابراهيم.

-كتاب أحمد مطر سيرة شاعر انتحاري، بقلم أوس داوود يعقوب.

المبحث الأول: مفهوم المفارقة عند العرب وغيرهم

المطلب الأول: مفهوم المفارقة في الدرس البلاغي العربي (التونسي سارة)

1- المفارقة والسخرية:

أ-**لغة**: المفارقة في تعريفها اللغوي أخذت من جدرها الثلاثي فَرَقَ بفتح الفاء والراء والقاف، ومصدرها فَرْق بفتح الفاء وسكون الراء. ولقد وجدنا في معجم الصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز آبادي قد قاربوا في تعريفاتهم على مفهوم واحد للمفارقة:

«(فَرَقَ) بينهما فَرْقًا وفُرْقَاناً بالضم فَصَلَ﴿وفيها يُفرِقُ كل أمرٍ حكيم﴾.{الدخان: الآية 04}أي يُقضى ﴿وقُرآناً فَرَقْنَاهُ﴾.{الإسراء: الآية 106} فَصَّلنَاهُ وأحكَمناهُ».[1]

ويقال« وفارَقَ الشيءَ مُفَارَقة ً وفِرَقًا: بَايَنَهُ، والاسم الفُرْقة. وتَفَارَق القوم: فَارَقَ بعضهم بعضاً. وفَارَقَ فلان امرأته مُفَارَقَة ً وفِرَقًا: باينها».[2]

« والفُرْقانُ: القرآن، وكل ما فُرِّقَ به بين الحق والباطل فهو فُرْقانٌ، فلهذا قال تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى وهارونَ الفُرْقانَ﴾.{سورة الأنبياء:الآية 21}. والفُرْقُ أيضاً: الفُرْقانُ. والفُرْقَةُ: الاسم من فارقْتُهُ مُفارقَةً وفِراقاً».[3]

ولقد جاءت كلمة المفارقة في اللغة محصورة في معنى الافتراق والبين. وفي تعريفنا اللغوي للمفارقة نجد أنه من المخل ألا نتطرق إلى تعريف السخرية أيضا التي لها علاقة بالمفارقة؛ فالسخرية

1-الفيروز آبادي (الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، باب الفاء، ط: 2- 2007، ص930.

2- ابن منظور (جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم): لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، مر عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، مج 10، فصل الفاء ، ط1: 1424هـ/2003 م، ص 361.

3- الجوهري(أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري): الصحاح، تح إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ج4، باب القاف فصل الفاء، ط1-1420هـ/1999م، ص303.

في المعاجم التي سبق ذكرها، قد وردت بمعنى « سخر: سَخِرَ منه وبه سَخْرًا وسَخَرًا ومَسْخَرًا وسُخْرًا، بالضم، وسُخْرَةً وسِخْرِيًّا وسُخْرِيًّا وسُخْرِيَةً : هزئ به».[1]

«وسُخَرَةٌ بفتح الخاء: يَسخَرُ من الناس».[2] «وسخَّرَه تَسْخِيراً ذلّلَهُ وكَلّفَهُ عَمَلاً بلا أجرة كَتَسَخَّرَه».[3] ونجد من كل هذا أن السخرية وردت في المعاجم السابقة بمعنى الهزأ والمزاح.

ب-اصطلاحا:

«المفارقة هو أسلوب يعمد إليه الأديب للكشف عن التناقض الحاصل في تصرُّفات بعض الناس، وتقديم ذلك تقديما متهكما ساخراً مستهزئاً. من ذلك تسمية الأشياء تسمية معكوسة، ونقل الأفكار نقلا مغلوطاً، وسرد المشاعر سردًا شاذًا. في المقابلة بين النصائح والنتائج المتحصل عليها تكمن السخرية؛ لأنها تكشف عن سلوك تضرَّر به المجتمع كثيرًا، وهو اللجوء إلى السهل الميسور، والاشتغال باللهو والعبث، والتحلّي بصفات رذيلة وارتكاب الموبقات والحماقات».[4]

يقول د. محمد ناصر: «فإنَّ في أخلاق المجتمع ما يدعو الكاتب إلى معالجتها في بعض الأوقات. بمثل ذلك الأسلوب، وكأنهم يقابلون سخرية الناس بالقيم بالمبادئ بسخرية مثلها، أو كأنهم يضطرون إلى مثل هذه الوقفة إذا أعياهم القول الجاد والنظرة الصارمة».[5] ومن أجل ذلك كانت المفارقة أداة أسلوبية فعالة للتهكم والاستهزاء. وفي هذا الصدد نجد أن نبيلة إبراهيم تكشف عن ارتباط المفارقة بالسخرية: «ولا ننسى أن المفارقة قد حققت أهم خصائصها وهي أنها لم تترك القارئ إلا بعد أن رسمت على شفتيه ابتسامة هادئة تصاحبها السخرية من الضحية».[6]

1- م س: (لسان العرب)، مج 03، فصل السين المهملة، ص329.

2- م س: الصحاح للجوهري: باب الراء فصل السين، ص354.

3- م س: القاموس المحيط للفيروز أبادي: ج 2، باب السين، ص 430.

4- محمد بن قاسم ناصر بوحجام: السخرية في الأدب الجزائري الحديث 1925-1962، ن جمعية التراث القرارة- غرداية، ط 1، 1425هـ/2004م، ص: 314-315.

5- م ن: ص ن، نقلا عن محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية.

6 - نبيلة إبراهيم: فن القص في النظرية والتطبيق، سلسلة الدراسات النقدية، مكتبة الغريب، دار قباء للطباعة بمصر، د ت ط، ص199.

«كما ترى أيضا أن المفارقة قد تكون سلاحا للهجوم الساخر أو تكون أشبه بستار رقيق يشف عما وراءه من هزيمة الإنسان، وربما أدارت المفارقة ظهورها لعالمنا الواقعي وقلبته رأسا على عقب. وربما كانت المفارقة تهدف إلى إخراج أحشاء قلب الإنسان الضحية لنرى ما فيه من متناقضات وتضاربات تثير الضحك».[1]

ومن هنا فالسخرية صلة وثيقة بالسياق التي ترد فيه والطريقة التي يعرض به الكلام من خلال ذلك السياق، وما تشف عنه من معنى يحمل في طياته محاولة الكشف والتعرية والتلميح الخفي في الوقت نفسه. ولا نقصد أن المفارقة والسخرية مصطلح واحد أو أنهما مترادفان فالسخرية لا تعني المفارقة لكون المفارقة تتولد عنها السخرية وتستند عليها كما أن السخرية من دواعي المفارقة والمفارقة أشمل وأعم من السخرية والفرق بينهما حسب ما راحت إليه د. نبيلة إبراهيم«أن السخرية تمثل هجوما يذهب إليه صاحبه متعمد لشخص هادفا من ذلك سلب كل أسلحته وإظهار كل ما يخفيه من عيوب، أما المفارقة فهي كما تقول عبارة عن تضارب الحقائق بعضها ببعض من دون أن تزيح واحدة عن الأخرى، لكن إحداهما تصبح ظاهريا والأخرى باطنا تذهب مرة أخرى في كون الجاحظ صانع المفارقة الأول في مصادر التراث العربي القديم وذلك إلى ما آل إليه فنه الساخر لما يرصد الظواهر الاجتماعية السلبية، فهو صانع المفارقة وليس صانع السخرية».[2]
«وتعرف المفارقة بأنها إستراتيجية قول نقدي ساخر؛ وهي في الواقع تعبير عن موقف عدواني، ولكنه تعبير غير مباشر يقوم على التورية. والمفارقة هي إستراتيجية الإحباط واللامبالاة وخيبة الأمل، ولكنها تنطوي على جانب ايجابي؛ فقد ننظر إليها على أنها سلاح هجومي فعال. وهذا السلاح هو الضحك، لكنه ليس الضحك الذي يتولد عن الكوميديا، بل الضحك الذي يتولد عن التوتر الحاد، والضغط الذي لابد أن ينفجر».[3]

1- م س: نبيلة إبراهيم، ص 198.

2- ينظر نبيلة إبراهيم: المفارقة، فصول مجلة النقد الأدبي، القاهرة، مج7، ع3-4، أفريل- سبتمبر1987، ص 138.

3- سيزا قاسم: المفارقة في القص العربي المعاصر، فصول مجلة النقد الأدبي، القاهرة، مج 2، ع 2، يناير- فبراير- مارس 1972، ص 144.

ونخلص أنه ليس من الضروري أن كل سخرية لابد وأن تكون ناتجة عن مفارقة، فهناك الكثير من الأمور ما يدعو إلى السخرية والتهكم ويكون بعيدًا تمامًا عن المفارقة ولا يمت إليها بصلة، لكن كثيرًا ما تدعو المفارقة إلى السخرية والتهكم من الضحية.

2-المفارقة والصورة الفنية:

«الصورة الفنية هي الملكة التي بها تتشكل المفارقة، وبها نصل إلى مفارقة بصورة جميلة ورائعة، وخيال الشاعر هو الذي يمكنه من خلق قصائد ينسج صورها من معطيات الواقع، بحيث يتجاوز حرفية هذه المعطيات ويعيد تشكيلها سعيا وراء تقديم رؤية جديدة؛ وهو أن يعبر المرء عن معناه بلغة توحي بما يناقض هذا المعنى أو يخالفه، والمعنى من ذلك أن يقول شيئًا دون قول الحقيقة، فالمفارقة ليست رؤية معنى حقيقي تحت آخر زائف، بل هي مسألة رؤية صورة مزدوجة عل صفحة واحدة، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الصورة الفنية لا تثير في ذهن المتلقي صورًا بصرية فحسب، بل هي وسيلة لفهم التناقضات التي يقوم عليها العالم، وجعل المفارقة وسيلة لاستفزاز واستثارة المتلقي، فالصورة الفنية هي الوسيلة التي يستكشف بها القارئ المفارقة في القصيدة»[1]، ونجد في قوله تعالى: ﴿مثل الدين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفار بيس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾.{سورة الجمعة: الآية 05}. يمكن فهم المفارقة في هذا النص القرآني هنا على اعتبار أنها تعبير غير مباشر وصورة معبرة عن حقيقة صادمة للكفار إذ جمع بين الأمرين الجهل بالمحمول.

كما نجد امتزاج المفارقة والصورة الفنية في قصيدة أحمد مطر "خطاب تاريخي" التي يقول فيها:

---

1 - ينظر جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، دار المركز الثقافي العربي، ط: 3- 1992، ص 10- 12- 113، وأيضا خالد سليمان،ص 35.

«رأيتُ جرذاً

يخطُبُ اليومَ عن النَّظافَهْ

ويُنْذِرُ الأوساخَ بالعِقَابْ

وحَوْلَهُ

.. يُصَفِّقُ الذُّبَابْ»[1]

وهنا يفتعل الشاعر المفارقة في صورة فنية إذ يظهر عنصر التضاد بين الجرذ الخطيب والجمهور من الخطاب بحيث يظهر العنصر الكوميدي واضحاً تتضارب معه العواطف والأفكار، في سخرية مرَّة تثير الضحك والبكاء، إذ أن الصورة تخفي وراءها بشفافية صورة الواقع العربي الأليم الذي تتحكم في مصيره أدوات قذرة من حكَّام وحاشية وجمهور من المنافقين لا يحسنون غير صنعة التصفيق.

المطلب الثاني: المفارقة في النقد العربي والغربي المعاصر (أولادبهون عائشة)

1- مفهوم المفارقة في الدرس النقدي الحديث:

ظهر مصطلح المفارقة عند الغرب قبلا و لم تعرفه العرب إلا من وقت قريب عن طريق الترجمة.

المصطلح عند الغرب:

إن مصطلح المفارقة نشأ في إطار فلسفي ونظرية "كانط" هي التي فتحت المجال في النقد الحديث، للبحث عن جذور المفارقة الأمر الذي ترتب عليه نشوء هذا المصطلح في النقد والأدب بصفة عامة.

---

1 - محفوظ كحوال: أروع قصائد أحمد مطر، دار نوميديا للطباعة والنشر2007، ص23-24.

«ونجد في التعريف معجم أوكسفورد المختصرOxford Dictionary Conciseللمفارقة، حيث يورد التعريف التالي: المفارقة هي إما أن يعبر المرء عن معناه بلغة توحي بما يناقض هذا المعنى أو يخالفه، ولا سيما بأن يتظاهر المرء بتبني وجهة نظر الآخر، إذ يستخدم لهجة تدل على المدح، ولكن بقصد السخرية أو التهكم؛ وإما هي حدوث حدث أو ظرف مرغوب فيه، ولكن في وقت غير مناسب البتة، كما هو في حدوثه في ذلك الوقت سخرية من فكرة ملائمة الأشياء؛ وإما هي استعمال اللغة بطريقة تحمل باطنا موجها لجمهور خاص مميّز، ومعنى آخر ظاهرا موجها للأشخاص المخاطبين أو المعنيين بالقول».[1]

«وفي قاموس أكسفورد نجد أنه يشير إلى أن مصطلح (Irony) مشتق من الكلمة اللاتينية (Ironia) التي تعني التخفي تحت مظهر مخادع، والتظاهر بالجهل عن قصد، وقد قسمها إلى ثلاثة أقسام:

1-أنه شكل من أشكال القول يكون المعنى المقصود منه عكس المعنى الذي تعبر عنه الكلمات المستخدمة، وفي العادة يأخذ شكل السخرية.

2-نتاج متناقض لأحداث كما في حالة السخرية من منطقية الأمور.

3-التخفي تحت مظهر مخادع أو الادعاء والتظاهر. ويعرفها معجم التاريخ بأنها دلك التصارع بين معنيين الذي يوجد في البنية الدرامية المتميزة لذاتها: المعنى الأول هو الظاهر الذي يقدم نفسه بوصفه حقيقة واضحة، لكن عندما يتكشف سياق هذا المعنى، سواء في عمقه أوفي زمنه، فإنه يفاجئنا بالكشف عن معنى آخر متصارع معه، هو في الواقع في مواجهة المعنى الأول الذي أصبح الآن وكأنه خطأ، ومعنى محدود».[2]

1- خالد سليمان: المفارقة والأدب دراسات في النظرية و التطبيق نقلا عن معجم أوكسفورد، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الأردن، ط1: الإصدار الأول حزيران، ص 14.

2 - نجاة علي: مفهوم المفارقة في النقد الغربي، نزوى مجلة أدبية ثقافية فصلية، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ع 53. www.nizwa.com/articles.php?=1961

«ووردت كلمة(**Eironeia**) في جمهورية أفلاطون؛ وهي مصطلح (**Irony**) نفسه في اللغة الإنجليزية، ويعني المفارقة. وقد ورد المصطلح في جمهورية أفلاطون على لسان أحد الأشخاص الذين وقعوا فريسة محاورات سقراط؛ وهي طريقة معينة في المحاورة لاستدراج شخص ما حتى يصل إلى الاعتراف بجهله وكانت الكلمة نفسها تعني، عند أرسطو الاستخدام المراوغ للغة».[1]

«ولا تفيد كلمة (آيرونيئيا) عند "كيكيرو" ما تفيده الكلمة الإغريقية من معاني الإساءة، فهي تظهر لديه إما على شكل صيغة بلاغية، أو على شكل ذلك التظاهر المتمدن العجيب عند سقراط؛ عادة المراوغة في الحديث.

أما أوجست فلهلم فإنه يفهم المفارقة على أنها توازن بين الجد والهزل أو بين التصور والمألوف، والتصور عنده هو نوع من الاعتراف المتغلغل في التمثيل نفسه، يزيد أو ينقص في وضوح التعبير».[2]

«و المفارقة عند "شليجل" (1764-1845) مرتبطة بالمفهوم "الكانطي" لها من حيث أنها وليدة النشاط الحر. فالمفارقة عنده هي الموضوعية؛ لأنها تعني السمو الكامل فوق الذات. وهي المناورةباللعب على كل الاحتمالات، بل المناورة باللعب على الذات نفسها. وبهذه التحديدات يدخل "شليجل" التعريف النقدي الحديث للمفارقة من أوسع الأبواب».[3]

يشير "دي سي ميوك" في كتابه (المفارقة وعناصرها) إلى«أن مفهوم المفارقة قد تطور بشكل بطيء جدا في انجلترا كما هو في بقية دول أوروبا الحديثة».[4]

1- م س : نبيلة إبراهيم، ص 197.

2- م س: نجاة علي .

3- م س : نبيلة إبراهيم، ص 204.

4- دي سي ميوك: موسوعة المصطلح النقدي- المفارقة وصفاتها، تر عبد الواحد لؤلؤة، د الفارس للنشر والتوزيع عمان، مج 4، ط1، 1993، ص 28.

«ونجد أيضا "آلان رودي" يوجز المفارقة بقوله: "المفارقة ليست رؤية معنى حقيقي تحت آخر زائف، بل هي مسألة رؤية صورة مزدوجة على صفحة واحدة".

أما رولان بارت: "المفارقة شكوك تتحول إلى نوع من القلق مطلوب في الكتابة، ومن شأن هذا القلق إبقاء تلاعب الرموز(تعدد الدلالات) قائماً".

ولقد عرف البلاغيون الجدد المفارقة بقولهم: "المفارقة صيغة من الصيغ الثلاث:

أ-الباث يقول شيئا، بينما هو يعني شيئا آخر.

ب-الباث يقول شيئا، بينما شيء آخر يفهمه المتلقي.

ج-الباث يقول شيئا، بينما يقول في الوقت نفسه شيئا آخر».[1]

المصطلح عند العرب:

لم يكن لمصطلح المفارقة جذور في الدرس النقدي العربي بل كان ذو أصول غربية كما أسلفنا مشتقة من المصطلح **IRONY** فالعرب لم تعرف هذا المصطلح كعلم بهذا التحديد إلا في العصر الحديث.

يقول محمد العبد في هذا «لم أجد فيما وقع بين يدي من مصادر عربية لغوية قديمة: لغوية وبلاغية، من ذكر مصطلح (المفارقة). وما نجده مقابلا للمفارقة في المضمون العام والمغزى هو اصطلاح "التهكم".

وقد ذكره البيانيون وعنوا به إلى حد ما. ومن هنا، يجوز لنا القول بأن ظاهرة المفارقة، التي يهتم بها اليوم علماء الدلالة والأسلوب قد عرفت طريقها إلى البحث البلاغي العربي القديم، وبعض المباحث اللغوية اليسيرة، تحت مصطلح التهكم».[2]

1- م س: خالد سليمان، ص18.

[2] - محمد العبد: المفارقة القرآنية، مكتبة الأدب القاهرة، ط2، 1426ه/2006م، ص20.

«ويعرف الزركشي التهكم بأنه خروج الكلام على ضد مقتضى الحال، كقوله تعالى﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾. {الدخان: الآية 49}»[1] بالرغم من عدم انتشار هذا المصطلح لا يعني أن الأوائل لم يتطرقوا إلى المفارقة بل تناولوها بوجه أو بآخر كمفهوم أو معنى تحت مصطلح "التهكم". ومن التعريفات الحديثة نجد تعريف نبيلة إبراهيم: « والمفارقة، بادئ ذي بدء، تعبير لغوي بلاغي، يرتكز أساسا على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية. وهي لا تنبع من تأملات راسخة ومستقرة داخل الذات. فتكون بذلك ذات طابع غنائي أو عاطفي، ولكنها تصدر أساسا عن ذهن متوقد، ووعي شديد للذات بما حولها».[2] وعلى هذا المنوال تقول "سيزا قاسم": « والمفارقة هي طريقة لخداع الرقابة حيث أنها شكل من الأشكال البلاغية التي تشبه الاستعارة في ثنائية الدلالة. فالمفارقة في كثير من الأحيان تراوغ الرقابة بأنها تستخدم على السطح قول النظام السائد نفسه، بيد أنها تحمل في طياتها قولا مغايرا له. وأن المفارقة لعبة عقلية من أرقى أنواع النشاط العقلي وأكثرها تعقيدا، تستخدم لقتل العاطفية المفرطة وللقضاء على المظهر الزائف، ولفضح التضخيم الفكري. »[3]

ويعرفها خالد سليمان بأن المفارقة «هي فن قول شيء ما دون قوله بشكل فعلي أو صريح تكتسب سمة عمق الفن العظيم الذي يقول بنجاح وفعالية أكثر مما يبدو أنه يقول وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالحذاقة والظرف والذكاء، كما أنها عملية ذهنية أقرب إلى العقل منها إلى الحواس، وبالتالي فإنها تنتمي إلى الذهنية الواعية وليس إلى الغنائية الحسية غير الواعية».[4]

1- م س: ص ن.

2- م س: نبيلة إبراهيم، المفارقة قضايا مصطلح النقد، ص 132.

3- م س: سيزا قاسم، ص143-144.

4 -م س: خالد سليمان، ص 8.

2- المفارقة عناصرها وأنواعها:

عناصر المفارقة:

للمفارقة عدة وجهات في تحديد عناصرها فقد تنوعت ومن هذا تطرقنا إلى الأعم منها والأكثر تناولا« فلكي يحدث التواصل في العمل الأدبي بين الشاعر والمتلقي فلابد من توفر عناصر الاتصال المتمثلة في المرسل والمتلقي والرسالة؛ وتعتبر المفارقة إحدى أساليب ومكونات الأدب حتى تتحقق، وهذه العناصر هي:

1- المرسل: يوازيه ويقابله صانع المفارقة وقد يكون الشاعر المتكلم.

2- المستقبل: يقابله المتلقي وهو القارئ أو السامع الذي يقوم بإنتاج دلالة الرسالة.

3- الرسالة: وهي التي تتضمن بنية المفارقة».[1]

وقد ذهبت نبيلة إبراهيم إلى تحديد عناصر المفارقة إلى أربعة:

«**أولا**- وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد؛ المستوى السطحي للكلام عللا نحو ما يعبر به؛ والمستوى الكامن الذي لم يعبر عنه، والذي يلح القارئ على اكتشافه إثر إحساسه بتضارب الكلام كأنه أشبه بزوبعة مثارة لا يعرف مصدرها، ولكن فيه من التلميحات ما يكفي لأن يشده إلى تعرية المستوى الكامن للكلام.

ثانيا- لا يتم الوصول إلى إدراك المفارقة إلا من خلال إدراك التعارض أو التناقض بين الحقائق على المستوى الشكلي للنص وقد يحدث هذا الإدراك لدى القارئ حالة من البلبلة.

ثالثا- غالبا ما ترتبط المفارقة بالتظاهر بالبراءة، وقد يصل الأمر إلى حد التظاهر بالسذاجة أو الغفلة».[2]

---

1 - فريحة يبرير: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، إشراف جلولي العيد، قسم اللغة العربية وآدابها تخصص البلاغة الأسلوبية، ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ت 2010/2009م، ص28.

2 - م س: نبيلة إبراهيم، ص201.

«**رابعا**- لابد من وجود ضحية في المفارقة. وقد تكون أنا الكاتب هي الضحية وقد تكون الضحية هي ال (أنت) أو الآخر».[1]

وقد أوجز محمد العبد في كتابه العناصر التي أوجزها نبيلة إبراهيم فيما يلي:

«**أولا**- وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد: المستوي السطحي للكلام على نحو ما يعبر به، و المستوى الكامن الذي لم يعبر عنه، والذي يلح القارئ على اكتشافه.

ثانيا- لا يتم الوصول إلى إدراك المفارقة إلا من خلال إدراك التعارض أو التناقض بين الحقائق على المستوى الشكلي للنص.

ثالثا- لا بد من وجود ضحية في المفارقة».[2]

أنواع المفارقة:

تعتبر المفارقة من المصطلحات النقدية التي أثارت العديد من التساؤلات، ودار حولها نقاش الدارسين، حيث تقوم المفارقة بشكل أساسي على التضاد بين المعنى الظاهري والباطني وكلما اشتد التضاد بينهما ازدادت حدة المفارقة في النص، ولهذا تظهر المفارقة في مظاهر شتى؛ فالمفارقة تنعكس صورها في الأدب فقد تأخذ الكثير من الأشكال والأنواع، مما أصبح يصعب على الدارس الإلمام بدراسة هذه الأنواع؛ فالبعض انطلق في تقسيم المفارقة من ناحية دراجاتها، وبعضها انطلق من ناحية طرائقها وأساليبها، وبعضها من ناحية تأثيرها، وبعضها من ناحية موضوعها. ونظرا لتعدد هذه التسميات وتداخلها ارتأينا إلى ذكر أبرز أنواعها وهي كالآتي:

أولا: المفارقة اللفظية:

« المفارقة في أبسط تعريف لها هي شكل من أشكال القول، يساق فيه معنى ما، في حين يقصد منه معنى آخر، غالبا ما يكون مخالفا للمعنى السطحي الظاهر».[3]

---

[1] - م س: ص ن.

[2] - م س: محمد العبد، ص20، نقلا عن نبيلة إبراهيم: فن القص في النظرية والتطبيق، ص28.

[3] - م س: سيزا قاسم، ص144.

«ومن جانب آخر نجد أن المفارقة اللفظية أعقد كثيرا من هذا التعريف، حيث إنها تتحقق في مجموعة من المستويات، ويجتمع فيها أكثر من عنصر؛ فهي تشتمل على عنصر يتعلق بالمغزى هو مقصد القائل. وتشتمل كذلك على عنصر لغوي أو بلاغي هو عملية عكس الدلالة ويتمثل هذا العنصر في شكل المغايرة».[1]

«أي أن المفارقة اللفظية نمط كلامي، أو طريقة من طرائق التعبير يكون المعنى المقصود فيها مناقضا أو مخالفا للمعنى الظاهر».[2]

ثانيا: مفارقة الموقف:

«سميت مفارقة الموقف لأنها تبدو مشابهة للمفارقة اللفظية وهي لم تكن معروفة أو مدركة حتى القرن الثامن عشر على الرغم من أن الكثير من الناس كانوا يشعرون بها، وربما كانت مفارقة الموقف كشيء يتم إدراكه لا تقل قدما عن المفارقة اللفظية، ولكنهما تختلفان، المفارقة اللفظية تميل إلى أن تكون هجائية، وتميل مفارقة الموقف إلى أن تكون ذات صفة أكثر كوميدية أو مأساوية أو فلسفية».[3]

«وقد قسمت مفارقة الموقف، بدورها إلى خمسة أنماط هي:

1. مفارقة التنافر البسيط.
2. مفارقة الأحداث.
3. مفارقة الدرامية.
4. مفارقة خداع النفس
5. مفارقة الورطة».[4]

---

[1] - م س: ص ن.

2- م س: خالد سليمان، ص26.

3- م س: نجاة علي.

[4] - م س: خالد سليمان، ص 24-25.

«كما قسم المفارقة من **ناحية درجاتها** إلى ثلاث درجات:

1. المفارقة الصريحة.
2. المفارقة الخفية.
3. المفارقة الخاصة.

ثم قسمها من **ناحية طرائقها وأساليبها** إلى أربعة أقسام:

1. المفارقة اللاشخصية.
2. مفارقة الاستخفاف بالذات.
3. المفارقة الساذجة.
4. المفارقة الممسرحة

وإلى جانب هذه الأنماط، تتردد في الدراسات المعنية بالموضوع، تسميات أخرى عديدة، نذكر منها:

1.مفارقة سوفوكليس، وهي المفارقة الدرامية».

2.المفارقة المأساوية.

3.المفارقة العدمية.

4.المفارقة التشكيكية.

5.المفارقة الرومانسية.

6.المفارقة الوجدانية.

7.المفارقة الكونية.

8.المفارقة الفلسفية.

9.مفارقة القدر.

10.مفارقة التواضع الزائف»[1]

[1] - م س: ص 25.

«11.المفارقة المزدوجة.

12.المفارقة العملية.

13.المفارقة السقراطية.

14.المفارقة الهزلية.

15.المفارقة البلاغية».[1]

1- م س: ص 26.

المبحث الثاني: المفارقة في لافتات أحمد مطر الشعرية

المطلب الأول: أحمد مطر ولافتاته الشعرية. (أولادهون عائشة)

1- أحمد مطر حياته:

« أ- **ولادته:** أحمد مطر شاعر عراقي الجنسية ولد سنة 1954 ابنا رابعا بين عشرة إخوة من البنين والبنات في قرية التنومة إحدى نواحي شط العرب في البصرة وعاش فيها مرحلة الطفولة قبل أن تنتقل أسرته وهو في مرحلة الصبا، لتقيم عبر النهر في محلة الأصمعي.

ب- نشأته: في سن الرابعة عشرة بدأ مطر يكتب الشعر و لم تخرج قصائده الأولى عن نطاق الغزل والرومانسية، لكن سرعان ما تكشفت له خفايا الصراع بين السلطة والشعب فألقى بنفسه في فترة مبكرة من عمره في دائرة النار، كانت قصائده في البداية طويلة تصل إلى أكثر من مائة بيت مشحونة بقوة عالية الأمر الذي اضطر الشاعر في النهاية إلى توديع وطنه متوجها إلى الكويت هاربا من مطاردة السلطة له. وفي الكويت عمل في جريدة القبس محررا ثقافيا وكان آنذاك في منتصف العشرينيات من عمره حيث مضى يدون قصائده التي أخذ نفسه بشدة من أجل ألا تتعدى موضوعا واحدا، وإن جاءت القصيدة كلها في بيت واحد. وفي رحاب القبس عمل مع الفنان ناجي العلي ليجد كل منهما في الآخر توافقا نفسيا وكان أحمد مطر يبدأ الجريدة بلافتاته في الصفحة الأولى وناجي العلي يختمها بلوحته الكاريكاتورية في الصفحة الأخيرة. ومرة أخرى تكررت مأساة الشاعر حيث أن لهجته الصادقة، وكلماته الحادة، ولافتاته الصريحة، أثارت حفيظة مختلف السلطات العربية تماما مثلما أثارتها ريشة ناجي العلى الأمر الذي أدى إلى صدور قرار بنفيهما معا من الكويت حيث ترافق الاثنان من منفى إلى منفى».[1]

1- أبو علي الكردي (المجموعة الشعرية الأولى أحمد مطر): دار الحرية بيروت- لبنان، منتدى سور الأزبكية، ط1، 2011م، ص 5.

«وترافقا إلى لندن ومنذ عام 1986م استقر أحمد مطر في لندن ليمضي الأعوام الطويلة بعيدا، عن الوطن ينشر حاليا في جريدة الراية القطرية تحت زاوية لافتات بالإضافة إلى مقالات في "استراحة الجمعة "، من دواوينه: ويجد كثيرا من الثوريين في العالم العربي والناقمين على الأنظمة مبتغاهم في لافتات أحمد مطر حتى أن هناك من يلقبه بملك الشعراء ويقولون إن كان أحمد شوقي هو أمير الشعراء فأحمد مطر هو ملكهم، وله قصيدة اسمها "بلاد ما بين النحرين" تجسد الوضع العربي الحالي وتظهره جليا كلوحة فنان».[1]

ج- أهم أقواله:

«-"وصيَّتي إذا مُتُّ أن تكتبوا على شاهدتي: هُنَا يرقُدُ"مطر" من بطن أمِّه للقبر !. . . "

-"إذا بكى طفلٌ رضيعٌ على صدر أمِّه، في هدأة ليل العرب والمسلمين، فلا استعبدُ في زمن المهازل هذا، أن تعده أمريكا، برصانتها المعهودة، محورا للشرّ، ينبغي استخدام القوة النووية للإطاحة ب(حفاظته) !!"

-"حينما أُقتيد أسيرًا

قفزت دمعتُه ضاحكةً"

ها قد تحرّرتَ أخيرًا... !!"

د- أهم مؤلفاته:

-لافتات: 1عام1984.

-لافتات: 2عام1987.

-لافتات: 3عام1989.

-إني المشنوق أعلاه: عام1989».[2]

---

1 - يوسف شنوت الزبيدي: موسوعة روائع الشعر العربي- ملك الشعراء أحمد مطر، دار دجلة-عمان، 2008، ص8.

2 - محفوظ كحوال: أروع قصائد أحمد مطر، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع 2007، ص7- 8.

«-ديوان الساعة: عام 1989

-ديوان ما أصعب الكلام: (وقد رثى فيه صديقه ناجي العلي).

-لافتات: 4عام 1993

-لافتات: 5عام 1994.

-لافتات: 6عام 1997.

-لافتات: 7عام 1999.

-العشاء الأخير مع صاحب الجلالة إبليس الأول»[1].

2- طبيعة الإبداع في اللافتات الشعرية:

« تمثل اللافتات صوت التمرد وهي عمل إنساني، إذ نلتمس فيها ذلك الشعور بالغضب الممزوج بالسخرية الحادة ويكمن الإبداع هنا»[2]، «إذ تنحو قصائد الشاعر الموهوب في لافتاته المتفجرة في مسيرها هذا المنحى القائم على انتزاع الضحكة في بنية ما يسمى النكتة الشعرية التي تنهض في آفاقها المفارق على اكتشاف شعرية البساطة و عمق العفوية وقراءة التعامل الناذر مع حساسية اللغة وخصوصيتها وكيفية تفجير طاقاتها التعبيرية»[3]، و منه تظهر لنا العنصر الكوميدي التي تتضارب معه العواطف والأفكار في سخرية مرة تثير الضحك والبكاء، ومن الممتع أنه حين نقرأ لافتات أحمد مطر نجد أن هناك ثيمة يتميز بها عن معاصريه من الشعراء؛ وهذه ثيمة تنسجم تماما مع الشكل البنائي للقصيدة فاللافتات لها تقنية جميلة، تهدف إلى استدراج القارئ إلى نقطة يظن أنها نهاية القصيدة، ولكن يكتشف في النهاية أن الشاعر "استغفله" وأوصله إلى نهاية غير

1- م س: ص8.

2 - أوس داوود يعقوب: أحمد مطر سيرة شاعر انتحاري، صفحات للدراسات والنشر سوريا- دمشق، ط: 2، 2011، ص10.

3 - بن صالح نوال: شعرنة النكتة- دراسة في لافتات أحمد مطر، مجلة الخبر، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، ع5: 2009.

النهاية الافتراضية من خلال هذا "الاستدراج" و"الاستغفال" للقارئ، والإيقاع به في فخ نهاية غير متوقعة؛ تستهوي المتلقي فينجذب إليها وهو يحس أن هذه العوالم التي يصورها له الشاعر مألوفة لديه، فيشعر بالمتعة والمواساة.

ولا نغفل عن إبداع الشاعر من خلال اللعب بالحروف والكلمات؛ إذ يحرف التركيب المألوف القائم على التصوير المجرد الذي يحدث أبلغ الأثر على النفوس بأقل الوسائل، يمتاز بشعر قصير وتأنق شديد في اختيار الألفاظ، ليبرز ما يود تحقيقه في نفس صاحب البصيرة من رؤية، بأسلوب هادئ وناعم، إذ استطاع أن يوازن في عمله الفني بين المتناقضات، فلافتاته تتسم بنوع من اللذة التي من شأنها أن تساعد المتلقي على التخلص من الضغوطات، وذلك بالتشويق المفعم بالحيوية فتجعلنا مجبرين على الإصغاء والتذوق.

المطلب الثاني: مظاهر المفارقة في شعر أحمد مطر (التونسي سارة)

من خلال دراستنا حول المفارقة تطرقنا لأنوعها ومن هذه الأنواع اخترنا البعض منها نظرا لوجودها في لافتات أحمد مطر مبينة الوضع الذي عاشه شعبه، متمثلة فيما يلي:

أولا: المفارقة اللاشخصية

«إذ يتميز هذا النمط عادة بالجفاف أو الصرامة في الأسلوب بحيث أنها لا تستند إلى أي وزن ويمنح لشخصية صاحب المفارقة، وتكون النبرة نبرة متكلم عاقل ينطلق على رسله، متواضع للواقع المألوف فهنا صاحب المفارقة يخفي نفسه وراء قناع ويترك لكلماته المتناقضة مع الواقع تكشف ما يصور من مفارقات».[1]

1- م س: دي سي ميوك، ص75.

ولقد أكثر شاعر من استعمال هذه المفارقة ومن ذلك قوله في قصيدة "التقرير":

«كلبُ والينا المعظَّم

عضَّني اليوم ومات

فدعاني حارسُ الأمنِ لأعْدَم

بعد ما أثبت تقريرُ الوفاة

أن كلب السيّد الوالي تسَمَّم..»[1]

لقد لبس الشاعر قناع التخفي وترك لكلماته المتناقضة مع الواقع أن تكشف عما يصوره من مفارقات نحو الكلب مسموما، والإنسان سام، معاقبة البريء، وتبرئة المذنب، فقد صور الشاعر مفارقة حول كيفية معاملة المساكين فبدلا أن يتأذى المواطن المسكين "كأن يصيب بداء الكلب مثلا" يموت الكلب مسموما من عضته للمواطن، كما أثبته ذلك التقرير الرسمي للوفاة، مما يوجب استدعاءه من قبل حارس الأمن ليعدم لأنه تسبب في موت الكلب.

وهنا يبرز التناقض بين توقعات الرجل المتضرر وبين الغرض الحقيقي من استدعائه من قبل وإخفاء الشاعر سبب الحقيقي من استدعاء الأمن حارس الأمن ما هو إلى جزء من الغاية الفنية والمتعة للمتلقي.

ثانيا: مفارقة الاستخفاف بالذات

« هي طريقة في اتخاذ المفارقة التصورية، يلبس فيها صاحب المفارقة قناع ذا أثر ايجابي في هيئة تقمص الشخصية، حيث يحمل نفسه إلى المسرح في شخص جاهل سريع التصديق جاد، مفرط في الحماس يعمل على التقليل من قدر نفسه مستغلا ما يعطيه من انطباع عن نفسه ليكون جزء من وسيلة المفارقة ».[2]

1-م س: أوس داوود يعقوب، ص 76.

2 - م س: دي سي ميوك، ص81.

وقد وظف الشاعر هذه الطريقة في تصويره من قوله في قصيدة: "هوية"

« في مطارٍ أجنبيْ
حَدّقَ الشّرطيُّ بيْ
قبلَ أنْ يطلُبَ أوراقي
ولمّا لم يجِدْ عندي لسانًا أو شَفَهْ
زمَّ عينَيه وأبدى أَسَفَهْ
قائلا: أَهلاً وسهلاً
يا صديقي العَرَبي !»[1]

فقد صور الشاعر صاحب المفارقة نفسه في شخص ساذج جاهل لما يحصل حوله مقللا من قدره فهو صامت أبكم لا يتكلم، ويظهر الدهشة من ردة فعل الشرطي بكلمات التحية واستغل هذا النوع من الانطباع بالالتزام بصمت لينتج المفارقة ويكشف الفظاعة التي يعيشها الإنسان العربي من عملية الكبت والاضطهاد وعدم الحرية في التعبير.

ثالثا: مفارقة الفجاجة

« إذ تعتمد هذه الطريقة على تخلي صاحب المفارقة عن مكانه لساذج أو فج، يراد أن ينظر إليه على أنه غير صاحب المفارقة رغم أنه يتطرق نيابة عنه دون علمه بالأمر وقد يسأل هذا الفج أسئلة أو يدلي بتعليقات لا يدرك مغزاها الكامل».[2]

وقد وظف شاعرنا هذه المفارقة في قصيدته"الثور والحظيرة":

1- م س: أوس داوود يعقوب، ص 215.

2 - م س: دي سي ميوك، ص83.

« الثورُ فرَّ من حظيرةِ البقرْ

الثورُ فر

فَثارتْ العُجولُ في الحَظيرهْ

تبكي فرارَ قائدِ المسيرهْ

وشُكِّلتْ على الأَثَرْ

مَحْكَمَةٌ، ومؤتَمرْ

فقائلٌ قالَ: قضاءٌ وقَدَرْ

وقائلٌ: لقَدْ كَفَرْ

وقائلٌ: إلى سَقَرْ

وبعضُهمْ قال: امنَحوهُ فرصَةً أخيرهْ

لَعَلَّهُ يعودث للحظيرهْ

وفي ختام المؤتَمرْ

تقاسَموا مَرْبِطَهُ، وجَمّدوا شَعِيرَهْ

وبعدَ عامٍ وقَعَتْ حادِثَةٌ مُثيرهْ

لم يَرجِعِ الثَّورُ

ولكنْ

ذَهَبتْ وراءهُ الحَظيرهْ !»[1]

كما أسلفنا فقد تخلى أحمد مطر "صاحب المفارقة" عن مكانه وترك زمام الأمور لثور والحظيرة الذي لا يعيان حقيقة ما حولهما وجعلهما يثيرون جلبة وتعليقات حول الثور الذي فر

1- م س: أوس داوود يعقوب، ص 75.

وعن موقفهم حول قضية السلام مع إسرائيل الذي وقعها هذا القائد الذي سبب ضجة بالعالم العربي وبعد ذلك انعقدت جلسات ومؤتمرات وفيه صرح البعض بتهديدات شديدة اللهجة للثور الذي فر ولكن بعد مدة حذا حذوه سائر الثيران أي الزعماء العرب.

رابعا: مفارقة الكشف عن الذات

« تعتمد هذه الطريقة في التصوير على انسحاب صاحب المفارقة تماما، وخلقه شخصيات تجلب على نفسها مفارقات دون وعي منها، ويغلب أن تكون الضحية في هذه المفارقة أعمى في الكبرياء وواثقا في الحمق»[1]، وقد وظف الشاعر هذه الطريقة في أكثر من موضع ومن ذلك قصيدة "إهانة"التي ترك مجال فيها للشخصيات وهي الحمير التي ترفض بإصرار رضوخها للاستعمار معتبرة ذلك إهانة لـــحموريتهم:

« رأتِ الدول الكبرى تبديل الأدوارْ

فأقرّت إعفاء الوالي

واقترحت تعيينَ الحمارْ!

ولدى توقيع الإقرارْ

نهقتْ كلُّ حمير الدنيا باستنكارْ:

نحن حميرَ الدنيا لا نرفضُ أن نُتعَبْ

أو أن نُركَبْ

أو أن نُضربْ»[2]

«أو حتى أن نُصلبْ

1- ينظر عامر صلاح الحسناوي: المفارقة التصويرية في شعر مهيار الدمشقي، مجلة آداب ذي قار، ع4، م1، تشرين الأول 2011، ص40.

2 - م س: أوس داوود يعقوب، ص95.

لكن نرفضُ في إصرارْ

أن نغدو خدمًا للاستعمارْ

إن حُموريتنا تأبى

أن يلحقنا هذا العارْ !»[1]

يمثل الحمير القوى الواعية في المجتمع والتي ترفض رضوخ للاستعمار والدول الكبرى قوة الظالمة، ويبقى الشعب هو الضحية الجاهلة التي لا تعي شيء وبذلك تظهر المفارقة بين موقف الشعب الضحية وموقف القوى الواعية؛ التي تدرك الأشياء التي من حولها.

خامسا: المفارقة الدرامية

« إذ تشكل هذه المفارقة قوام المفارقة في المسرح، وهي لا تقتصر بالطبع على الدرامية، فقد ترد في الملاحم والشعر القصصي، وهي تقوم على جهل الضحية بالموقف الذي هي فيه وتبدو أبلغ أثرا عندما لا يكون المتلقي وحسب، بل شخص أخر في التمثيلية أو القصة على وعي بجهل الضحية»[2]، وقد وظف الشاعر هذه المفارقة في العديد من القصائد نذكر منها قصيدة "المتهم":

« كنت أمشي في سلام

عازفًا عن كل ما يخدش

إحساس النظام

لا أصيغ السمع

لا أنظر»[3]

«لا أبلع ريقي

1- م س: ص ن.

2 - ينظر م س: عامر صلال الحسناوي، ص42- 43.

3 - م س: أوس داوود يعقوب، ص 177.

لا أروم الكشف عن حزني

وعن شدة ضيقي

لا أميط الجفن عن دمعي

ولا أرمي قناع الابتسام

كنت أمشي، والسلام

فإذا بالجند قد سدوا طريقي

ثم قادوني إلى الحبس

وكان الاتهام

أن شخصًا مر بالقصر

وقد سبّ الظلام

قبل عام

ثم بعد البحث والفحص الدقيق

علم الجند بأن الشخص هذا

كان قد سلم في يومٍ

على جار صديقي»[1]

فالمتهم ضحية لا يدرك سبب اعتقاله برغم من أنه حامل لشعار أنه لا يتكلم عن النظام ولا يسمع ورغم كل هذا يقومون بسجنه، والمفارقة الدرامية المتتالية هي أن المتلقي يعلم تماما أن المتهم عاجز عن فعل أي شيء وجاهل عن سبب وجوده ومما يزيد الصورة جمالا أن الشاعر كشف عن السبب الحقيقي لسجنه بعد أن كان الأمر غامضا.

[1] - م س: ص ن.

سادسا: مفارقة التنافر البسيط

« إذ تعتمد هذه المفارقة على وجود تجاور شديد بين قولين متناقضين، أو صورتين متنافرتين من غير تعليق، وقد برع الشاعر في توظيف هذه المفارقة»[1]، ومن ذلك قوله في قصيدة "المختلف":

« يرجُفُ النَّاسِ مِن الخوفِ
ولا يبدو عليَّ الارتجافْ
يصمتُ النَّاسُ منَ الخوفِ
ووحدي مستمرٌّ بالهتافْ
يهربُ النَّاسُ
إذا الشّرطيُّ طاف
وأنا أتبعهُ طُولَ المطافْ !
إنني مختلفٌ عنهمْ
أشدُّ الاختلافْ
وعليَّ الاعترافْ
إنّني لستُ شُجاعًا
بل أنا منْ فرطِ خوفي
خائفٌ مِنْ أن أَخافْ ! »[2]

تظهر المفارقة من خلال تصوير المتناقضات حيث صور الشاعر حالة الناس وشدة خوفهم من النظام على غراره، فهو لا يخاف وقد جمع الشاعر بين الخوف والشجاعة ليوضح مدى معاناة

1- ينظر م س: عامر صلال الحسناوي، ص41.

2 - م س:أوس داوود يعقوب، ص 334.

الناس، واستبداد السلطة وهذا الظلم لا مفر منه ولقد أظهر لنا الشاعر ذلك من خلال المتناقضات: الشجاعة والخوف وبين التناقض حاصل في نفسه أنا شجاع من فرط خوفي.

سابعا: مفارقة الأحداث

« تقوم مفارقة الأحداث على تعبير الضحية عن اعتماده على المستقبل، لكن تطور في الأحداث يقلب خططه، ويسير في خطوات تبعد به عن الهدف، ويكون الوسيلة التي توصله إلى ذلك الشيء»[1] ففي قصيدة "مواعيد" يصور الشاعر سلسلة من الأحداث المتطورة التي تقلب خطط القارئ الضحية وتربك توقعاته وأماله ومخاوفه ورغباته والعجيب في ذلك أن الشاعر لا يعرف عن نفسه شيء يقول:

« لا تسلني

أي وقت ستراني في غدٍ؟

أو أين؟ أو كيف؟

فإني

ربما قلت سأقضي الليل في بيتي

فأقضيه بسجني !

ربما أدعوك للمسرح

لكن. . . قبل أن أبلغه

أفقد عيني !

ربما ترغب أن ألقاك في المقهى»[2]

«. . . فتلقى جثتي، ساعة دفني!

1- ينظر م س: عامر صلال الحسناوي، ص43.

2 - م س: أبو علي الكردي، ص107.

أنا لا أدري متى أمضي،

ولا أين ولا كيف،

فلطف لا تسلني

وأسأل الدولة عني

فهي أدرى بي مني ! »[1]

يصور الشاعر أنه من شدة الحصار ورصد المخبرين له لا يستطيع أن يحدد أو يرصد خطواته كلما حاول أن يخطط لشيء أو يحدد موعد تسوقه أقدار المخبرين إلى عكس رغبته حيث السجن أو الموت.

ثامنا: المفارقة ذات الطرفين المعاصرين:

« لهذا الشكل من أشكال المفارقة نمطان أساسيان، من حيث أسلوب مقابلة كل من طرفي المفارقة بالآخر، نمط يضع الشاعر فيه الطرف الأول مكتملاً بكل عناصره ومقوماته، في مواجهة الطرف الثاني مكتملاً أيضا بكل عناصره ومقوماته، ومن خلال المقابلة بينهما تُحدث المفارقة تأثيرها، ويبرز التناقض بين الطرفين واضحاً وفادحاً»[2]، وقد وظف الشاعر هذا الشكل من أشكال المفارقة في عدة قصائد، منها قصيدة "حالات":

« بالتّمادي

يُصبِحُ اللّصُّ بأوربّا

مُديرًا للنوادي»[3]

«وبأمريكا

1- م س: ص ن.

2- ينظر عامر صلال الحسناوي،ص44.

3 - م س: أوس داوود يعقوب، ص76.

زعيمًا للعصاباتِ وأوكارِ الفسادِ

وبأوطاني التي

مِنْ شرعها قَطْعُ الأيادي

يُصبِحُ اللّصُّ

رئيسًا للبلادِ !»[1]

حيث يقابل الشاعر بين حالتين معاصرتين من حالات التعامل بين اللص والسلطة الأولى في بلاد الغرب الذي لا ينتمي إلى الإسلام، يرتقي إلى مناصب و مع ذلك في كل الأحوال يبقى لص، والحالة الثانية في بلاد المسلمين اليوم التي كانت من الواجب أن تطبق الشريعة أصبحت تشجع على الرذيلة والنظم الوضعية القائمة على الأهواء، التي لا تعاقب على الذنوب بما يكافئها، بل تجتهد في إسنادهم وتوفير راحة لهم.

أما« النمط الثاني من نمطي المفارقة ذات الطرفين المعاصرين، فإن الشاعر لا يقدم كلاً من الطرفين متكاملاً في مقابل الأخر، وإنما يفتت كل منهما إلى مجموعة من العناصر الجزئية التفصيلية، ثم يضع كل عنصر منها في مقابلة ما يناقضه من عناصر الطرف الآخر، حيث تصبح المفارقة في نهاية الأمر مجموعة من المفارقات الجزئية»[2]، وقد وظف أحمد مطر هذا الشكل في قصيدته "السيدة والكلب":

« سيدتي هذا ظلم!

كلب يتمتع باللحم»[3]

« وشعوب لا تجد العظم!

1- م س: ص ن.

2- ينظر عامر صلال الحسناوي، ص44.

3 - م س: أوس داوود يعقوب، ص 124.

كلب يتحمـــم بالشامبو

وشعوب تسبح في الدم!

كلب في حضنك يرتاح

يمتص عصير التفاح

وينال القُبلة بالفم !

وشعوب مثل الأشباح

تقتات بقايا الأرواح

وتنام باثناء النوم!»[1]

فقد جعل الشاعر كلاً من الطرفين يتفتكت إلى مجموعة من العناصر، التي يقوم كل عنصر منها بإزاء العنصر المقابل له من الطرف الآخر، الكلب الشبعان، تقابله شعوب جائعة، كلب يتمتع بكل وسائل راحة، تقابله شعوب تعاني من الجوع والحرمان. وقد جعل الشاعر السيدة تشعر بهذه المفارقة، وألقى عليه ملامح الإنسانية والحكمة البالغة وهو يُذكره بالحقيقة النابعة من هذه المفارقة:

Who are they ? »

قومي

Don,t mention them

قومك هم أولى بالذم

وبحمل الذلة والضيم»[2]

«هذا ظلم يا سيدتي

1- م س: ص ن.

2- م ن: ص ن.

أين الظلم؟؟

ومن المتلبس بالجرم؟!

أنا دللت الكلب، ولكن هم

أعطوه مقاليد الحكم!»[1]

فالمفارقة تكتمل في جزئيات أخرى هي أن السيدة قامت بتدليل الكلب فقط ولكن الشعب وباختياره أعطوه مقاليد الحكم، وفي هذه المفارقة سخرية تضحكنا مع الشاعر، لكنها سرعان ما تتحول إلى بكاء لأنها مفارقة مريرة وحقيقة سوداء.

ويُلاحظ أن الشاعر قد أبرز التناقض على مستويين، تم أولا على مستوى جزيئات كل من الطرفين، وتحقق بعد ذلك من خلال الجمع بين هذه الجزيئات على مستوى القصيدة التي تتألف منها، وبذلك يكون قد رسخ معنى المفارقة في وجدان المتلقي أكثر من مرة، مما زاد هذا المعنى عمقاً ووضوحاً.

تاسعا: المفارقة ذات المعطيات التراثية:

« المفارقة ذات المعطيات التراثية تكتيك فني يقوم على إبراز التناقض بين بعض معطيات التراث وبين بعض الأوضاع المعاصرة فهو قائم على طرفيين التراثيين حيث تتم المفارقة على مستويين:

أولهما يكون بين الدلالة التراثية لأحد الطرفين، وثانيهما بين الدلالة التراثية لأحد الطرفيين والدلالة المعاصرة الرمزية للآخر وعن طريق هذه المقابلة المزدوجة بين الطرفين تزداد المفارقة عمقا وتأثيرا».[2] وهذا اللون من المفارقة نلمحه في قصائد أحمد مطر.

النمط الأول:

1- م ن: ص ن.

[2] - م س: عامر صلال الحسناوي، ص47.

هنا يقابل الشاعر في المفارقة ذات الطرف التراثي الواحد بين طرف التراثي وطرف آخر معاصر، هنا يصور الشاعر بطرفي المفارقة التراثي والمعاصر، محتفظا لكل منها بتميزه واستقلاله عن الآخر من ذلك قصيدة "جاهلية" التي يقول فيها:

« في زَمان الجاهليَّة

كانتِ الأصنامُ من تَمرٍ

وَإِنْ جَاعَ العِبادْ

فَلَهمُ

مِنْ جُثَّةِ المعْبودِ زادْ

وَبعصْرِ المدنيّة

صَارت الأصنامُ

تأتينا من الغَرب

ولكن، بثيابٍ عَربيّة

تَعْبدُ الله على حرفٍ

وَتَدعو للجهادْ

وَتسبُّ الوثنيهْ!

وإذا ما استفحلتْ

تأكُلُ خَيراتِ البلادُ

وَتُحلّي بالعبَادْ! »[1]

«رَحِمَ الله زمان الجاهليَّة

[1] - م س: أوس داوود يعقوب، ص257.

رَحِمَ الله زمان الجاهليَّهْ»[1]

يصور لنا الشاعر ما كانت عليه العبادة في الجاهلية إذ يصنعون الأصنام من التمر وهذه الأصنام لا إرادة لها، وفي المقابل وبشكل مستقل يصور حالة العبودية في عصرنا، الأصنام المصدرة من الغرب على شكل زعماء يدعون إلى الجهاد، وهو يصرح بالطرفين دون أن يخلط بينهما، معطيا لكل منهما سماته وخصائصه، معناه الصورة التراثية تعبر عن حقائق تاريخية ثابت دون زيادة أو نقصان، وفي الصورة المعاصرة بعض اللمحات التراثية مثل(الأصنام – الوثنية) وجاء توظيف هذه اللمحات لإعطاء المفارقة بُعداً أعمق، وهو يركز على أن أصنام التمر كان لها بعض الفائدة في حين أصنام العصر فإن لها انتماء لأعداء الأمة ويمتلكون صفات الخداع والغدر، وهي كارثة تنهب خيرات البلاد وتبطش بالشعب، وحتى يصل أحمد مطر إلى بؤرة المفارقة التي يروم الوصول إليها هي تلك السخرية

المرة بقول: "رحم الله زمن الجاهلية ".

«أما الصورة الثانية فتقوم على استدعاء الطرف التراثي إلى وعي المتلقي دون التصريح بملامحه؛ كونها مضمرة في وجدان ذلك المتلقي، مانحاً ذلك الطرف –أي التراثي- الملامح الخاصة بالطرف المعاصر والمناقضة لملامحه التراثية الحقيقية»[2] ومثال ذلك في قصيدة "الدولة":

«قالت خيبر:

شبران ولا تطلب أكثر

لا تطمع في وطنٍ أكبر

هذا يكفي»[3]

«الشرطة في الشبر الأيمن

---

[1] – م س: ص ن.

[2] - ينظر م س: عامر صلال الحسناوي، ص46.

[3] – م س: أوس داوود يعقوب، ص192.

و المسلخ في الشبر الأيسر

إنا أعطيناك "المخفر" !

فتفرغ لحماسٍ وانحر.

إن القتل على أيديك سيغدو أيسر !»[1]

يستدعي الشاعر طرف الثاني إلى وعي المتلقي دون أن يصرح بملامحه التراثية إذ يظهر التناقض بين الملامح الحقيقية المضمرة لصورة اليهود في معركة خيبر والصورة المعاصرة، حيث تتفاعل الصورتين إذ تبدو المفارقة حزينة وبارعة في الوقت نفسه، وهذه البراعة متأتية من دمج ملامح الأمس الغابر بملامح اليوم المعيشي بحيث يمنح هذه الشخصية المعبرة عن اليهود ملامحهم في هذا العصر وواقعهم السياسي في حين "تمثل الصورة الثالثة- من المفارقة التراثية الأُحادية الطرف- عكس الصورة الثانية حيث يتم استدعاء الطرف المعاصر للمفارقة دون التصريح بملامحه، وإنما يضفي عليه الطرف التراثي ملمحاً سلبياً، من خلال ربط الملامح التراثية بالطرف المعاصر عن طريق نفيها عنه »[2] ولقد وظف الشاعر هذا في قصيدة" قف ورتّل سورة النسف على رأس الوثن"حيث يستدعي الشاعر الشخصية المهاجرة بسبب الظلم والاضطهاد من خلال قصة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة. إذ لم يصور الشاعر بملامح الطرف المعاصر، وكما نلحظ فالصورة المعاصرة لم تتغير إزاء الطرف التراثي، لكن تحقّقت المفارقة عن طريق سلب ملامح الطرف التراثي:

. . . »

سترى غارًا فلا تَمْشِ أمَامَهُ»[3]

« ذلك الغارُ كَمينٌ

---

[1] - م س: ص ن.

[2] - ينظر م س: عامر صلال الحسناوي، ص46.

[3] - م س: أوس داوود يعقوب،ص265.

يختفي حينَ تفوتْ

وترى لُغْماً على شكل حَمَامَهْ

وتَرى آلةَ تسجيلٍ

على هَيْئة بيتِ العنكبوتْ

تلقطُ الكلمة حتىَ في السكوتْ

ابتعدْ عنهْ ولا تدخُلْ، وإلا ستموتْ

قَبْل أن يلقي عليك القَبْضَ

فرسَانُ العَشائِرْ!»[1]

فالهجرة هنا من الصعب حدوثها لأن الخيانة موجودة في كل مكان والشاعر هنا استطاع أن يصور هذا الواقع من خلال سلب ملامحه المعروفة، وإلباسها ملامح الواقع المعاصر ويلاحظ أن الشاعر وإن كان يتحدث عن صورة الهجرة المعاصرة إلا أنه قد وظف معطيات الصورة التراثية.

[1] – م س: ص ن.

الفهرس

المقدمة: .....أ–ج

المبحث الأول: مفهوم المفارقة عند العرب وغيرهم 4

المطلب الأول: مفهوم المفارقة في الدرس البلاغي العربي (التونسي سارة) 4

1– المفارقة والسخرية: 4

2– المفارقة والصورة الفنية: 7

المطلب الثاني: المفارقة في النقد العربي والغربي المعاصر (أولادبهون عائشة).....8

1– مفهوم المفارقة في الدرس النقدي الحديث: 8

2– المفارقة عناصرها وأنواعها: 13

المبحث الثاني: المفارقة في لافتات أحمد مطر الشعرية 18

المطلب الأول: أحمد مطر ولافتاته الشعرية. (أولادبهون عائشة) 18

1– أحمد مطر حياته: 18

2– طبيعة الإبداع في اللافتات الشعرية: 20

المطلب الثاني: مظاهر المفارقة في شعر أحمد مطر (التونسي سارة) 21

أولا: المفارقة اللاشخصية..... 21

ثانيا: مفارقة الاستخفاف بالذات 22

ثالثا: مفارقة الفجاجة..... 23

رابعا: مفارقة الكشف عن الذات..... 25

خامسا: المفارقة الدرامية 26

سادسا: مفارقة التنافر البسيط 28

سابعا: مفارقة الأحداث: 29

ثامنا: المفارقة ذات الطرفين المعاصرين..... 30

تاسعا: المفارقة ذات المعطيات التراثية 33

الخاتمة:.....38

قائمة المصادر والمراجع.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، رواية ورش عن الإمام نافع.

المصادر:

- أوس داوود يعقوب: أحمد مطر سيرة شاعر انتحاري، صفحات للدراسات والنشر سوريا- دمشق، ط: 2، 2011.
- الجوهري(أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري): الصحاح، تح إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ج4، ط1-1420ه/1999م، باب القاف فصل الفاء.
- الفيروز آبادي (الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: 2-2007، باب الفاء.
- ابن منظور (جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم): لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، مر عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، مج 10، فصل الفاء ، ط1: 1424ه-2003م.

المراجع:

- جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، دار المركز الثقافي العربي، ط: 3، 1992.
- خالد سليمان: المفارقة والأدب دراسات في النظرية و التطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الأردن، ط1: الإصدار الأول حزيران، د. ت.ط.
- دي سي ميوك: موسوعة المصطلح النقدي- المفارقة وصفاتها، تر عبد الواحد لؤلؤة، د الفارس للنشر والتوزيع عمان، مج 4، ط1، 1993.
- أبو علي الكردي(المجموعة الشعرية الأولى أحمد مطر): دار الحرية بيروت- لبنان، منتدى سور الأزبكية، ط1، 2011.
- محفوظ كحوال: أروع قصائد أحمد مطر، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع 2007.
- محمد العبد: المفارقة القرآنية، مكتبة الأدب القاهرة، ط2، 1426ه/2006م.

- محمد بن قاسم ناصر بوحجام: السخرية في الأدب الجزائري الحديث 1925-1962، ن جمعية التراث القرارة- غرداية، ط 1، 1425ه/2004م.
- نبيلة إبراهيم: فن القص في النظرية والتطبيق، سلسلة الدراسات النقدية، مكتبة الغريب، دار قباء للطباعة بمصر، د ت ط .
- يوسف شنوت الزبيدي: موسوعة روائع الشعر العربي-ملك الشعراء أحمد مطر، دار دجلة-عمان، 2008.

المجلات والدوريات:

- سيزا قاسم: المفارقة في القص العربي المعاصر، فصول مجلة النقد الأدبي، القاهرة، مج 2، ع 2، يناير- فبراير- مارس 1972.
- بن صالح نوال: شعرنة النكتة- دراسة في لافتات أحمد مطر، مجلة الخبر، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، ع5: 2009.
- عامر صلاح الحسناوي: المفارقة التصويرية في شعر مهيار الدمشقي، مجلة آداب ذي قار، ع4، م1، تشرين الأول 2011.
- نبيلة إبراهيم: المفارقة، فصول مجلة النقد الأدبي، القاهرة، مج7، ع3-4، أفريل- سبتمبر1987.
- نجاة علي: مفهوم المفارقة في النقد الغربي، نزوى مجلة أدبية ثقافية فصلية، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ع 53. www.nizwa.com/articles.php?=1961

البحوث الأكادمية:

- فريحة يبرير: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمداني، إشراف جلولي العيد، قسم اللغة العربية وآدابها تخصص البلاغة الأسلوبية، ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ت 2010/2009م.

الفهرس

المقدمة: .....أ-ج

المبحث الأول: مفهوم المفارقة عند العرب وغيرهم 4

المطلب الأول: مفهوم المفارقة في الدرس البلاغي العربي (التونسي سارة) 4

1- المفارقة والسخرية: 4

2- المفارقة والصورة الفنية: 7

المطلب الثاني: المفارقة في النقد العربي والغربي المعاصر (أولادبهون عائشة).....8

1- مفهوم المفارقة في الدرس النقدي الحديث: 8

2- المفارقة عناصرها وأنواعها: 13

المبحث الثاني: المفارقة في لافتات أحمد مطر الشعرية 18

المطلب الأول: أحمد مطر ولافتاته الشعرية. (أولادبهون عائشة) 18

1- أحمد مطر حياته: 18

2- طبيعة الإبداع في اللافتات الشعرية: 20

المطلب الثاني: مظاهر المفارقة في شعر أحمد مطر (التونسي سارة) 21

أولا: المفارقة اللاشخصية..... 21

ثانيا: مفارقة الاستخفاف بالذات 22

ثالثا: مفارقة الفجاجة..... 23

رابعا: مفارقة الكشف عن الذات..... 25

خامسا: المفارقة الدرامية 26

سادسا: مفارقة التنافر البسيط 28

سابعا: مفارقة الأحداث: 29

ثامنا: المفارقة ذات الطرفين المعاصرين..... 30

تاسعا: المفارقة ذات المعطيات التراثية 33

الخاتمة:.....38

قائمة المصادر والمراجع.